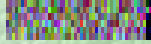




السياسات الإقتصادية والأداء التنموي:

- على الرغم من تحفظات ساليا – مارتن حول أهمية عوامل السياسات في تفسير النمو الإقتصادي طويل المدى، لخص إيسترلي (1994) بعض النتائج التطبيقية التي ظهرت في عدد خاص من مجلة إقتصاديات النقود في ديسمبر 1993 حيث لاحظ أن زيادة معدل نمو دخل الفرد بنقطة مئوية واحدة ترتبط بكل واحدة من السياسات التالية:



- ← زيادة متوسط سنوات الدراسة لقوة العمل بنحو 1.2 سنة من خلال التوسع في التعليم الإبتدائي والثانوي.
- ← تخفيض نصيب البنك المركزي في إجمالي الإئتمان بجوالي 28 نقطة مئوية.
- ← ازدياد الإستثمار الحكومي في قطاع النقل والإتصالات بجوالي 1.7 نقطة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي.



- ← تخفيض معدل التضخم بجوالي 28 نقطة مئوية.
- ← تخفيض العجز في الموازنة العامة بجوالي 4.3 نقطة مئوية.
- ← توحيد أسعار الصرف الذي من شأنه القضاء على علاوة سعر صرف السوق الأسود بجوالي 36 نقطة مئوية.

- لاحظ إستراتيجي أنه يمكن إستخدام مزيج من هذه السياسات لتحقيق هدف زيادة معدل نمو دخل الفرد عند تعرض القطر لصدمة خارجية. وبالطبع فإن ذلك يعتمد على إستقرار معاملات تقدير عوامل السياسات.

■ لاحظ إيسترلي (2000) أن منهجية تفسير النمو الإقتصادي طويل المدى من خلال تحليل الإنحدار قد أخفقت في تفسير الحقيقة التطبيقية التالية:

← خلال الفترة 1960-1979 كان وسيط معدل نمو دخل الفرد الحقيقي 2.5 في المائة سنويا إنخفض خلال الفترة 1980-1999 إلى صفر في المائة.

← خلال الفترة الزمنية 1960 إلى نهاية التسعينات تحسنت كل مؤشرات السياسات التي عادة ما تستخدم في نماذج تفسير النمو الإقتصادي طويل المدى.

■ فيما يتعلق بالإتجاهات الزمنية لمؤشرات السياسات في الدول النامية لاحظ إيستري ما يلي:

← ارتفع العمق النقدي، مقاساً بنسبة عرض النقود للنتاج المحلي الإجمالي، من حوالي 15% في عام 1961 إلى حوالي 30% للفترة 1985-1997.

← إرتفع سعر الفائدة الحقيقي، الذي يقيس الكبت التمويلي أو التحرير التمويلي، من حوالي صفر في عام 1961 (سالب 9 % عام 1970) إلى حوالي 8% عام 1994 (وكان موجبا منذ عام 1980).

← إنخفض الرقم القياسي لسعر الصرف الحقيقي (معرفا على أنه المؤشر المحلي لأسعار المستهلك على سعر صرف العملة المحلي بالنسبة للدولار مضروبا في مؤشر أسعار المستهلك في أمريكا) من حوالي 117% في عام 1961 (بمعدل مغالاةٍ يساوي 17%) إلى حوالي 90% عام 1997 وحيث شهدت كل الفترة تخفيضا مستمرا في سعر الصرف الحقيقي.



← تحسن العجز في الموازنة العامة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي (بإستبعاد الهبات) من حوالي سالب 8.5% في عام 1982 (وقد كان إيجابه منذ عام 1960 متفاقما من سالب 3% عام 1961 إلى حوالي سالب 5% في عام 1996) (وقد كان إيجابه متحمسا منذ 1983).

← تحسن العجز في الموازنة العامة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي (بما في ذلك الهبات) من حوالي سالب 6 % في عام 1982 (وقد كان إيجابه متفاقما منذ عام 1960 من سالب 2.5 % عام 1982 (وقد كان إيجابه متفاقما منذ 1960 من سالب 3.5 % في عام 1996 (وقد كان إيجابه متحمسا منذ عام 1983).

- بالإضافة إلى ذلك، لم يظهر أي من مؤشرات السياسات الأخرى تدهوراً يُعَدُّ به خلال الفترة الزمنية تحت الدراسة كالعلاوة في سعر صرف السوق السوداء، ومعدل التضخم (حيث بلغ الوسيط أقل من حوالي 15% سنوياً)، ونسبة الصادرات للنتائج المحلي الإجمالي (كمؤشر للإنتعاش الإقتصادي):

- ويلاحظ إيسرتي بعد هذا أن "فقر السياسات لا يوفر تفسيراً معقولاً للحقبات الضائعة على الدول النامية. فالسياسات قد تحسنت خلال الفترة 1960-1999 أو لم تندهور". فما الذي يمكنه تفسير الحقبات الضائعة في الدول النامية.

■ إذا كانت السياسات لا تفسر النمو في الدول النامية خلال الفترة تحت الدراسة
فما الذي يمكن أن يفسر ذلك. إختبر إستري ثلاثه اطروحات في هذا الصدد
وكلها تتعلق بالصدمات الخارجية:

← شروط التبادل الخارجية (صدمة إرتفاع أسعار البترول 1974-1975
و 1978-1981).

← إرتفاع أسعار الفائدة الحقيقية في الأسواق العالمية في أعقاب إرتفاعها في أمريكا (من سالب 1% عام 1977، حيث كان إتجاهها تنازليا من 3.5% عام 1961، إلى حوالي 7% عام 1997 حيث كان إتجاهها تصاعديا في عام 1980).

← تباطؤ النمو في الإقتصاديات الصناعية المتقدمة (حيث إنخفض المتوسط الخمسي المتحرك لمعدل نمو دخل الفرد في دول منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية من حوالي 4% سنويا في عام 1965 إلى حوالي 2.5% سنويا في عام 1995).

■ أوضح تحليل الإنحدار الذي إستخدمه إسترتي ما يلي:

- ← أنه ليس هنالك ما يؤيد أطروحة تدهور شروط التبادل التجاري كمفسر لإنخفاض النمو في الدول النامية.
- ← تحمل أطروحة إرتفاع أسعار الفائدة بعض التفسير لتدني نمو الدول النامية ولكن ليس كل التفسير.
- ← تؤيد النتائج أطروحة تباطؤ النمو في الإقتصاديات الصناعية المتقدمة كمفسر لتدني النمو في الدول النامية.